# إنتاج كتابي

**الموضوع:** شبّ قرب بيتكم حريق هائل. صف المشهد، واذكر تأملاتك.

ظُهرَ البارحةِ، خرجتُ من بيتنا على صوتِ استغاثةٍ ونجدةٍ، يزعقُ في الجوّ، فأيقنت أنّ فاجعةً قد وقعت.

هرولت مسرعا نحو مصدر الصّوت، الّذي هو ساحة الحيّ. فوجدتُ دار جارنا تأكلها النّيران .ألسنة اللّهب تندلع من طبقات البيت الثّلاث، تحرق الأخشاب، وتأكل الأثاث والمفروشاتِ.لقد تطاول اللّهب وغطّى البيت بأكمله، وهو ما زال يمتدّ ويمتدّ، صعدا نحو السّماء.. وانتشرت النّيران في كلّ جهة وصوب، فتعالت النّداءات، وكثُرت الإستغاثات: النّجدة..! النّجدة..! النّار! النّار! أين متلعتم مرتبك، وأمٌّ مفجوعة، وأولاد يصرخون ويبكون، وقفوا جميعا أمام هول المشهد ينظرون إلى بيتهم وقد أصبح طعاما للنّيران.

MOUADJA.COM
عصام بن عطية صفحة الإبداع طريقك نحو النجاح

ألهبت الحماسة الصّدور، وثار دم المروءة، ونبهت التّضحية كل ضمير، فانطلق حشد كبير من أبناء الحيّ، وفي أيديهم سطول الماء، يندفعون بشجاعة إلا النّار، يحاصرونها ويبذلون أقصى ما في وسعهم لإطفائها.

وفجأة سمعت صوت جرس سيّارة الإطفاء يزعق معلنا عن وصول رجال الإطفاء. رجال أشاوس، كلّهم الحميّة والاندفاع والبطولة، ترجّلوا من سيارتهم، فنصبوا السّلالم، وتسلّقوها، ووجّهوا خراطيم المياه نحو الحريق وابتدأوا بالمكافحة الشّديدة والنّاس عن بعد يراقبون ويرشدون. مرّت ساعة من الكفاح المرير فأخمدت ألسنة النّار، فاقترب الناس، وأخذوا ينظرون إلى الجدران الّتي تبدّلت معالمها، ولم تبقَ عليها إلاّ الآثار السّوداء الّتي تركها الحريق وراءه .

أكبرتُ في أبناء الحيّ همّتهم ومروءتهم، وفي رجال الإطفاء عظيم اندفاعهم وضمائرهم. لقد رأيت بأمّ عيني مشهدا لم أشاهده من قبل، فعرفت كيف تكون التّضحية والبطولات .وعلمت ماهو الواجب الكبير الّذي علينا أن نؤديه بشجاعة وإقدام.